الإغاثة الإسلامية عبر العالم – آب (أغسطس) 2024

300 يوم من التصعيد غير المسبوق في غزة

إهداء

نهدي هذا التقرير إلى روح الفقيد محمد بهار، وأكثر من 117 طفل وشاب ارتقوا على مدار 300 يوم دامٍ في غزة، بعد أن كانت الإغاثة الإسلامية قد تكفلت برعايتهم ضمن برنامج كفالة الأيتام.

أزمة غير مسبوقة في غزة

بلغ عدد سكان غزة في أوائل تشرين أول (أكتوبر) من العام 2023 حوالي 2.3 مليون نسمة. وشكّل الأطفال ما نسبته 50% من تعدادهم. وعلى الرغم من صعوبة الحياة في غزة التي لطالما عرفت بكونها " أكبر سجن مفتوح في العالم"، فقد واصل سكان غزة حياتهم اليومية وهم يحلمون بمستقبل أفضل، يتم فيه الاعتراف بحقوقهم الإنسانية ودعمها.

إلا أن أحلام هؤلاء الناس تحطمت منذ السابع من تشرين أول (أكتوبر)؛ حيث أجبرت العائلات الفلسطينية على تحمل القصف والحصار الإسرائيليين طيلة 300 يوم من الدمار والتهجير غير المسبوقين ،على نحو لم يكن من الممكن تصوره. كما شهدنا هجومًا متواصلًا على المدنيين والمرافق الصحية والمنازل والملاجئ والأسواق، فضلًا عن كثير من القيود المشددة على المساعدات الإنسانية، وسط تجاهل تام للقانون الدولي الإنساني.

تشير الأرقام إلى أن 39,400 فلسطيني قد لقوا حتفهم، ثلثهم على الأقل من الأطفال؛ من بينهم أكثر من 118 طفل وشاب من متلقي الرعاية من قِبل برنامج كفالة الأيتام التابع للإغاثة الإسلامية. ناهيك عن العدد الأكبر من الأطفال الذين صاروا أيتامًا. تجدر الإشارة الى أنه قبل شهر تشرين أول (أكتوبر)، كان عدد متلقي الرعاية من الأطفال ضمن برنامج كفالة الأيتام في غزة 8,750 طفل ليرتفع العدد الآن إلى 15,300.

وفي سياق متصل، تعرض أطفال آخرون لإصابات غيّرت مجرى حياتهم، بينما فُقد الكثيرون تحت الأنقاض وركام المنازل والملاجئ المدمرة. كما حُرِم الأطفال من عام دراسي كامل، ليواجهوا بذلك مستقبلًا مليئًا بالخوف وعدم اليقين.

أمّا فيما يتعلق بالعائلات، فقد تسبب النزوح المتكرر لأهالي القطاع بحثًا عن الأمان الذي لا يمكن العثور عليه في تشتت عائلات بأكملها. فبينما ينفذ السكان أوامر الإخلاء الجماعي إلى أماكن محددة، تم قصفهم في هذه الأماكن. وفي ظل هذه الأزمة، تعذر على المجتمع الدولي تقديم مساعدات كافية بسبب القيود الإسرائيلية المفروضة على وصول الإمدادات والمساعدات إلى قطاع غزة. كما خرجت معظم المستشفيات عن الخدمة نظرًا لشح الموارد كالكهرباء والوقود والأدوية. يمكن القول بأن العائلات الغزية المحاصرة في واحدة من أكثر المناطق اكتظاظًا بالسكان في العالم باتت غير قادرة على الحصول على الحد الأدنى من الغذاء والماء والرعاية الصحية. حيث بات يتهددهم الجوع في ظل اقتراب مجاعة تلوح في الأفق.

لقد علّقت الإغاثة الإسلامية في غزة برامج التنمية طويلة المدى إلى حد كبير، إذ أصبحت غزة واحدة من أصعب وأخطر الأماكن لتقديم وإيصال المساعدات. عوضًا عن ذلك، قمنا في الإغاثة الاسلامية بتوسيع نطاق استجابتنا لحالات الطوارئ، وقمنا بتوزيع المستلزمات الضرورية على النازحين كالوجبات الجاهزة، والمياه النقية، والصابون. كان علينا أن نتكيف باستمرار لتلبية الاحتياجات المتغيرة في ظل تفاوت في توفر المستلزمات المطلوبة. ولأن قصص النزوح في غزة تتشابه، يعاني موظفونا وشركاؤنا كسائر سكان قطاع غزة من العديد من التحديات. فوفقًا لشهادة إحدى الزميلات فإنها تشعر بأن "العالم قد نسي الفلسطينيين". وعلى الرغم من تلك التحديات الهائلة، إلا أن طواقمنا ما زالت ملتزمة بتقديم الاستجابة والمساعدة أينما ومتى أمكن ذلك.

الوضع الإنساني
الأزمة في غزة

لا مفر:

لا يزال معظم الفلسطينيين غير قادرين على مغادرة القطاع المحاصر، في الوقت الذي لم يتم التوصل فيه بعد إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. ويمكن القول أنه لا مكان آمن في غزة، حتى أن الملاجئ المدرسية ومخيمات النزوح تتعرض للقصف بشكل متكرر.

النزوح الجماعي:

أكثر من 80% من سكان قطاع غزة باتوا نازحين، وبعضهم نزح عدة مرات. وقد أدت الظروف المتمثلة في الاكتظاظ، ونقص المياه الصالحة للشرب، والصرف الصحي، إلى انتشار الأمراض في مراكز الإيواء ومخيمات النزوح المؤقتة.

انهيار نظام الرعاية الصحية:

باتت أكثر من نصف مستشفيات غزة خارج الخدمة بشكل كامل، بينما يواجه ما تبقى منها صراعًا يوميًا من أجل البقاء والاستمرار ولو جزئيًا، في ظل استمرار القصف ونقص الإمدادات، بالرغم من استمرار تدفق أعداد كبيرة من الجرحى والمصابين على المستشفيات، ناهيك عن التأثيرات النفسية الخطيرة للأزمة على سكان غزة.

نقص الغذاء:

يشكل نقص الغذاء مصدر قلق كبير. فوفقًا للأمم المتحدة فإن المجاعة قد انتشرت في قطاع غزة وباتت معظم الأسر الآن تعتمد على الأطعمة المعلبة.

ضرر ودمار على نطاق واسع

بالحديث عن حجم الدمار في غزة، نسلط الضوء بشكل مفصل على الأثر الذي تركته الأزمة على كل القطاعات، ودون مبالغة، على كل جزء بسيط من حياة الناس:

الغـذاء: يواجـه 96% من الغـزيين أزمة غذائية ومسـتويات أسـوأ من انعـدام الأمـن الغذائـي وفقـاً للتصنيف المـرحلي المتكامـل للأمن الغذائـي، ويعانـي 495,000 شـخص على الأقل من مسـتويات مجاعة كارثية. ومع قيام إسرائيل بتقييد المسـاعدات والإمـدادات القادمة إلى غـزة، ارتفعت أسـعار المواد الغذائية بشـكل كبير بحيـث أصبحت بعيدة عـن متناول معظـم الناس.

البنيـة التحتية: تعرضت شـبكات الكهرباء، ومحطـات معالجة المياه، وشـبكات النقـل، لأضرار بالغة أسـفرت عن تعطيل الخدمات الأساسـية في جميـع أنحاء قطـاع غزة. تقـدر تكلفـة الأضرار التي لحقـت بالبنية التحتيـة الحيوية بمبلـغ 18.5 مليـار دولار ، أي ما يعـادل 97% من الناتج المـحلي الإجمـالي للأراضي الفلسـطينية المحتلة لعـام 2022. ويمثل تـدمير المسـاكن ما نسـبته 73% من التكلفـة الإجمالية.

منذ تشريـن أول (أكتوبر)، قامت إسرائيل بفصل شـمال غـزة عن جنوبها بما في ذلـك مدينة غـزة. حيث قامـت إسرائيل بالانتهاء من شـق ممر لتقسـيم القطاع في شـهر آذار (مـارس)، وقام الجيش على إثـره بتقييد حركة جميـع البضائـع والأشـخاص بين المنطقتين. وقـد أدى ذلك إلى تقييد المسـاعدات الإنسـانية بشـكل أكبر وعـزل الناس عـن منازلهم وأراضيهم.

الاقتصـاد: أدت الأزمة إلى تـدمير العديد مـن الشركات أو إغلاقها؛ مما أدى إلى انخفـاض حاد في الناتـج الاقتصادي لقطاع غـزة. كما ارتفعت معدلات البطالة إلى حـوالي 85%، بينما انخفض الناتـج المحلي الإجمالي بنحـو 655 مليـون دولار في العـام المـاضي، ويُعزى هـذا الانخفاض الملحوظ بشـكل كبير إلى الأزمـة الدائرة حاليًا. تجدر الإشـارة إلى أنه كان للقيود المشـددة على كل مـن الحركة وتدفـق البضائع فـي غزة الأثر الكبير على وضـع الاقتصاد هذا.

الرعايـة الصحية: أدت الأزمـة إلى تفاقم الوضع الحرج القائم مسـبقًا، بحيـث أُغلقت المستشـفيات ودُمرت، وتعطلت سلاسـل التوريد، وتأجلت العمليـات الجراحيـة. كمـا وتعـذر على الأشـخاص الذيـن يعانون من أمـراض مزمنـة صرف الوصفـات الطبية والأدويـة الخاصة بهـم، وبات الأطباء والمسـعفون فـي المرافق القليلة العاملـة يكافحون أيضًا من أجـل التعامل مع التدفق المسـتمر للمصابين. وفي أواخـر تموز (يوليو)، أعلن المسـؤولون المحليون عن انتشـار وباء شـلل الأطفال، وتعهدت منظمـة الصحة العالمية بإرسـال مليـون لقاح إلى غـزة ليتم إعطاؤهم للأطفال خلال الأسـابيع المقبلة.

الصحة النفسـية: أدى التعرض المسـتمر للعنـف والنزوح المتكرر، مع عـدم وجود مكان آمن للذهاب إليه، إلى انتشـار واسـع للصدمة والقلق والاكتئـاب بين الأطفال والبالغين على حد سـواء.

التعليم: تضرر أو دُمّر بالكامل ما نسـبته 88% مـن المرافق التعليمية في غزة، وتـم تحويل أكثر من ثـلثي المدارس إلى مراكز إيـواء للعائلات التي أجبرت على تـرك منازلهـا. كما حرم حـوالي 600 ألف طفل مـن التعليم، في حين يمثل انقطـاع الإنترنت والكهربـاء تحديات كبيرة أمـام إمكانية التعلـم عـن بُعد. وقـد قُتل مـا لا يقـل عن 397 مـن أعضـاء الكادر التعليمـي، ونزح الكـثيرون منهـم، عدا عـن معاناتهم مـن الصدمات الناجمة عـن الأزمة.

الميـاه والصرف الصحـي: تضرر نظام معالجـة المياه الوحيـد في غزة، مـا أدى إلى نقص المياه النظيفـة وزيادة المخاطر الصحية. تجدر الإشـارة إلى أنـه حتى قبل هـذا التصعيد، كان النـاس في غزة كثيرًا مـا يواجهون نقصًا حـادًا في المياه بسـبب الحصـار الإسرائيلي، وكانت معظـم المياه غير صالحـة للاسـتهلاك البشري. أمـا الآن، فتقتصر إمـدادات المياه على ربع مـا كانت عليه قبل شـهر تشريـن أول (أكتوبر).

"إن أسوأ شيء على الإطلاق هو جلب الماء، حيث يتم توفير المياه مرة واحدة في الأسبوع فقط. كما وأنه ليس لدينا أوعية كافية لجمع كل المياه التي نحتاجها؛ نحن نستخدم أواني الطبخ وزجاجات المياه وأية أوعية أخرى يمكن أن نجدها، عدا على أنه يتوجب علينا السير لمسافات طويلة عبر الدمار للوصول إلى مصادر المياه"

– أحد شركاء الإغاثة الإسلامية في برنامج كفالة الأيتام، ومن النازحين حاليًا.

الأراضي الزراعيـة: حـوالي 49% مـن مسـاحة غزة عبارة عـن أراضٍ زراعية، وقد تضررت مسـاحات واسـعة منها خلال ال 300 يوم الماضية. لن يـؤدي هـذا الضرر إلى تفاقم أزمـة الجوع الحالية وحسـب، ولكنه سـيؤثر أيضًـا على ندرة الغذاء وسـبل عيـش المـزارعين على المدى الطويل.

الخدمـات المصرفيـة: هنـاك نقـص واسـع النطـاق فـي النقد (الأمـوال)، فالمصـارف في غـزة أغلقـت أبوابها أو تعمل لسـاعات مقلصـة وبذلـك يواجـه العـملاء صعوبات فـي إجـراء المعاملات وسـحب الأمـوال النقديـة. معظـم أجهـزة الصراف الآلي في قطاع غـزة لا تعمل، كما أن الخدمـات المصرفية عبر الإنترنت تتعطل بسـبب انقطاع التيـار الكهربائـي، عدا عن التأخـر في اسـتلام الدفعات مثل الرواتـب والتحـويلات. ومع تعطـل الخدمـات المصرفية الرسـمية، يعتمد الكـثير من النـاس على أنظمة تحويـل الأموال غير الرسـمية بالرغـم مـن أنهـا أكثر تكلفة وأقـل موثوقية.

معالجة جرحى غزة أثناء النزوح

عَمِل محمد في صيدلية في مدينة غزة قبل أن ينزح هو وعائلته إلى وسط القطاع. ويتطوع حاليًا - رغم ظروف النزوح - في نقطة رعاية صحية صغيرة في ملجأ قامت الإغاثة الإسلامية بتوزيع المساعدات والوجبات الساخنة فيه.

صورة تظهر موظفي الإغاثة الإسلامية وشركائهم وهم يقومون بتحضير الإمدادات الطبية للتوزيع في تشرين أول (أكتوبر) 2023

""لا يوجد تقريبًا أي دواء أو إمدادات طبية في المخزن. لقد أصبح من الصعب للغاية مساعدة الأشخاص الذين يعانون أمراضًا مزمنة أو الذين يحتاجون إلى دواء"

ومع استمرار القصف وتدمير المزيد والمزيد من المراكز الصحية، يكافح الأشخاص المصابون بأمراض كالسكري والسرطان من أجل إعادة صرف الوصفات الطبية الخاصة بهم والحصول على الرعاية الطبية الحرجة. يصل عدد المستشفيات العاملة على امتداد قطاع غزة حتى اللحظة إلى حوالي 16 مستشفى، إلا أنهم يعانون أيضًا من نقص الأدوية والإمدادات واستنزاف الموظفين والكوادر الطبية جراء التدفق الهائل للمرضى والمصابين وانهيار نظام الرعاية الصحية - الذي كان قد وصل بالفعل إلى الحد الأقصى من قدرته وطاقته التشغيلية قبل تشرين أول (أكتوبر).

وشهدت الأزمة زيادة في انتشار الأمراض بين التجمعات النازحة. فوفقًا لمحمد، تتمثل المشاكل الصحية الأكثر شيوعًا في الأمراض الجلدية، ومشاكل الأمعاء والتي يساهم في تفاقمها كل من النظام الغذائي السيئ ومياه الشرب غير الآمنة فضلا عن ظروف الاكتظاظ في مخيمات النزوح.
غالبًا ما يساعد محمد في نقطة الرعاية الصحية في علاج الإصابات المرتبطة بالنزوح وسوء الأوضاع المعيشية في الخيام. فلا تقتصر الإصابات والمشاكل على ما ذكر أعلاه، بل تتعداها لتشمل الإصابات الناجمة عن إشعال النيران لأغراض الطهي أو تقطيع الأخشاب أو إصلاح الخيام.

"معظم الإصابات لأطفال يعيشون الآن مع عائلاتهم في ظروف سيئة وغير مناسبة أو آمنة لهم. فمعظم الحالات التي تصلنا تعاني من كسور في الأطراف أو جروح أو حروق"

لا تستطيع نقاط الرعاية الصحية إلا تقديم الحد الأدنى من الرعاية فقط، وتعتمد في إمداداتها على تبرعات من المجتمع المحلي، كالكحول الطبي واليود لتنظيف الجروح، والشاش، والضمادات، ومسكنات الألم، وغيرها من مستلزمات الإسعافات الأولية. كما تبرعت بعض الصيدليات في المنطقة بأدوية مما تبقى لديها من مخزونها المستنزف، وخاصة الأنسولين لمرضى السكري.

16	0
عدد المستشفيات العاملة بشكل جزئي في غزة	عدد المستشفيات العاملة بشكل كلي في غزة

ارتفعت حصيلة القتلى من قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول (أكتوبر) الماضي إلى أكثر من **39,445** ومن بينهم:

79	885	165	10,921	16,251
من عناصر الدفاع المدني	من العاملين في مجال الرعاية الصحية	صحفي	امرأة	طفل

كما أصيب **91,073** آخرون، بينما لا يزال أكثر من **10,000** شخص في عداد المفقودين

يُقتلع الغزيون من بيوتهم وأراضيهم مرارًا وتكرارًا

تشير الأرقام إلى أن أكثر من مليون و900 ألف شخص من سكان قطاع غزة قد نزحوا منذ بداية الأزمة في 7 تشرين أول (أكتوبر)، أي أن أكثر من 80% من سكان غزة قد أصبحوا نازحين خلال الـ 300 يوم الماضية، بعضهم نزح عدة مرات في محاولات غير مجدية للعثور على الأمان والمساعدات. بعد مرور ما يقرب من 10 أشهر على الأزمة، يمكن فهم النزوح الجماعي المستمر في عدة مراحل رئيسية:

7 - 10 تشرين أول (أكتوبر):

الصدمة الأولى والنزوح الجماعي

نزح عشرات الآلاف من الأشخاص من منازلهم إلى المدارس والمساجد والمباني العامة الأخرى بحثًا عن الأمان. ويعتبر المأوى والغذاء والماء والمساعدة الطبية من أكثر الاحتياجات إلحاحًا.

منتصف تشرين أول (أكتوبر):

توسيع نطاق الهجمات والنزوح الجماعي

مع تكثيف الغارات الجوية والعمليات البرية الإسرائيلية، انتقل مئات الآلاف من الأشخاص من شمال غزة - الذي تعرض لقصف شديد - إلى المناطق الجنوبية، وخاصة مدن مثل خان يونس ورفح.

أواخر تشرين أول (أكتوبر) – أوائل تشرين ثاني (نوفمبر):

نزوح واسع النطاق نحو الجنوب

أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر بالإخلاء، مما أجبر المزيد من المدنيين على الانتقال إلى جنوب غزة. وأدى العدد الهائل من النازحين إلى الجنوب إلى تفاقم مشكلة الاكتظاظ في جنوب غزة، وبالتالي زيادة الضغط على الموارد.

تشرين ثاني (نوفمبر) - أوائل 2024:

استمرار النزوح والاستجابة الإنسانية

استمر الأشخاص في التنقل لتجنب مناطق النزاع النشطة. وأخذ النزوح الممتد لفترات طويلة والتعرض للخطر مناح نفسية خطيرة. كثفت منظمات الإغاثة الدولية جهودها لتوفير الغذاء والماء والرعاية الطبية والملاجئ، لكنّ القيود المشددة على المساعدات والهجمات المستمرة عملت على تقويض جهود توفير المساعدات الضرورية والحد من نطاق تقديمها.

أيار (مايو) – حزيران (يونيو) 2024:

تحركات قسرية جديدة وأوامر بالإخلاء

أمر الجيش الإسرائيلي بمغادرة رفح وأجزاء من خان يونس، حيث لجأ معظم الناس على مدار الفترة السابقة. تجبر "أوامر الإخلاء الجماعي" السكان على النزوح والانتقال، كما وتعرّض الفئات الأكثر ضعفًا للخطر. على الرغم من توجيه الأشخاص إلى مناطق تم وصفها بأنها "آمنة"، واصلت إسرائيل قصف هذه المناطق ومهاجمتها.

تموز (يوليو) - الوقت الحاضر:

البحث عن الاستقرار والحلول طويلة الأمد

أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر بالإخلاء داخل مدينة غزة، إلا أن حالة عدم اليقين السائدة وحجم الدمار حالا دون انتقال النازحين إلى ملاجئ ومناطق إيواء أكثر ديمومة وأمانًا. ومع عدم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، تركزت الخطط الراهنة على تقديم دعم طويل الأمد للعائلات النازحة.

التحديات التي تواجه النازحين	
الاكتظاظ	إن الخيام والمدارس مكتظة جدًا إلى حد تتقاسم فيه العديد من العائلات مساحات محدودة، مما يؤثر على خصوصيتهم ونظافتهم وكرامتهم وسلامتهم بشكل عام.
سوء نظام الصرف الصحي	لا تحتوي بعض الملاجئ والخيام على حمامات أو مرافق للاستحمام، مما يؤدي إلى مخاوف تتعلق بالنظافة والصحة.
ندرة المياه	إن إمكانية الوصول للمياه النقيه محدودة، مما يخلق تحديًا للسكان فيما يتعلق بالشرب والطهي والاستحمام.
المخاوف الصحية	يعيش عدد كبير من الناس في أوضاع غير آمنة ولا تسمح بتوفير مستوى جيد من النظافة ونتيجة لذلك، تنتشر الأمراض وتشيع الإصابات الناجمة عن الطبخ وإصلاح الخيام.
نقص الحماية	تواجه مخيمات النازحين والملاجئ هجمات إسرائيلية متكررة، كما ويواجه الناس مخاطر تتعلق بالذخائر غير المنفجرة وانهيار النظام العام.

"إخلاء بلا نهاية"

يقول مجدي* الذي مر بتجربة النزوح مع عائلته عدة مرات منذ بداية الأزمة **"إنه إخلاء بلا نهاية، لا بل ويزداد صعوبة من حيث المكان. لم نذق طعمًا للراحة على مدار التسعة شهور الماضية ولا أعتقد أننا سنجد الراحة قريبًا"**

نزح مجدي من الحي الصغير الذي كان قد عاش فيه طيلة حياته بعد وقت قصير من بدء التصعيد، حيث علم أن عليه وعائلته المغادرة عندما بدأت سلسلة من الغارات الجوية بالقرب من منزلهم.

توجهت الأسرة إلى مدرسة تابعة للأمم المتحدة كانت قد تحولت إلى مركز للإيواء، معتقدة أن المكان سيكون الأكثر أمانًا. مكثت العائلة هناك بضعة أسابيع، في الوقت الذي كان مركز الإيواء يكافح فيه من أجل توفير الاحتياجات الأساسية للعدد المتزايد من النازحين الوافدين. وفي أحد الأيام، ضربت غارة جوية المنطقة المجاورة لسياج المدرسة.

"كان الجميع يركضون للنجاة بحياتهم تاركين وراءهم ممتلكاتهم وأفراد أسرهم. لم أستطع البقاء لفترة أطول وانتقلت مع عائلتي إلى مدرسة أخرى." يقول مجدي.

وكان الملجأ الجديد أفضل قليلاً، ولكن لم يمض وقت طويل قبل أن يجبر القصف العائلة على النزوح للمرة الثالثة بعد أن سقط صاروخ على الملجأ فقُتل البعض بينما أصيب آخرون، لكن العائلة نجت.

وبعد أن جمعت العائلة ما تبقى لديها من ممتلكات، انتقلت إلى جنوب مدينة رفح. كان من الصعب تأمين الوقود عند النزوح الأول، ولكنه بات أكثر صعوبة هذه المرة. في نهاية المطاف، نجحت العائلة في ملء السيارة بالوقود، إلّا أنه سرعان ما تعطلت السيارة واضطرت العائلة لقضاء الليلة على قارعة الطريق وهي تنتظر المساعدة.

أمضى مجدي وعائلته أربعة أشهر في رفح في خيمة حولوها مع مرور الوقت إلى بيت متنقل من الصفائح المعدنية. وبدأوا يشعرون بالأمان ويحلمون بالعودة إلى حيهم في الشمال. إلا أن حالة الاستقرار النسبي الذي وجدوه لم تدم طويلًا، ففي ال 26 من أيار (مايو) استهدفت غارة جوية المخيم ما أدى إلى اندلاع حريق هائل وانتشار الجثث المشوهة بسبب الحرائق التي تلت الغارة.

"لقد احترق كل شيء، بما في ذلك سيارتي ومدخراتي وأساور زوجتي الذهبية وكل شيء تمكنا من جمعه أثناء نزوحنا"

لم تقتصر خسارة مجدي في تلك الليلة على الممتلكات، بل خسر زوجته وأخاه وأخته وأصيب جميع أفراد الأسرة بما في ذلك هو، عدا عن ابنه الذي لا يزال راقدًا في المستشفى في حالة حرجة.

ذات التجربة يعيشها الكثيرون من الفلسطينيين في قطاع غزة ممن عايشوا حالة النزوح بما فيها من عدم يقين مستمر. وهم يبذلون ما في وسعهم من أجل البقاء والاستمرار، وكلهم أمل في المستقبل كمصدر ملهم لتكيفهم وثباتهم، بالرغم من عدم وجود بوادر لتسوية توحي بقرب انتهاء الأزمة.
أما بالنسبة لمجدي، فهو يتمنى أن يستطيع العودة إلى منزله في الشمال، ليبدأ رحلة إعادة بناء حياته مرة أخرى، ليعيشها بسلام وأمان.

*تم تغيير الاسم لدواعي الخصوصية

كيف تدعم الإغاثة الإسلامية الفئات المستضعفة في غزة؟

لقد أُجبرت الإغاثة الإسلامية في غزة منذ شهر تشرين الأول (أكتوبر) على تعليق برامجها طويلة المدى، باستثناء برنامج كفالة الأيتام الذي قمنا بالتوسع فيه بشكل كبير استجابة للاحتياج الهائل والمطرد. يوفر البرنامج للأطفال المكفولين راتبًا شهريًا بالإضافة إلى طرود غذائية وهدايا العيد.

لقد ركز موظفونا وشركاؤنا الموجودين في الميدان جهودهم على توسيع نطاق استجابتنا لحالات الطوارئ وتوزيع المستلزمات الأساسية على الفئات المستضعفة أينما ومتى استطاعوا ذلك. وحتى لحظة كتابة هذا التقرير، قمنا بإعداد وتقديم ما يقرب من 30 مليون وجبة ساخنة للعائلات النازحة في الملاجئ ومراكز الإيواء. وبالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، قمنا بتزويد حوالي 35 ألف أم وأطفالهن الصغار بالمكملات الغذائية بمعدل مرة كل أسبوعين لمكافحة سوء التغذية. ومن شأن هذا البرنامج تأمين وصول الطرود الغذائية التي تحتوي على المستلزمات الأساسية إلى 27,000 أسرة محتاجة.

ومنذ الأيام الأولى للأزمة، قمنا بتوزيع أكثر من 2.3 مليون وحدة من المستلزمات والإمدادات الطبية على مرافق الرعاية الصحية. وفي الملاجئ ومراكز الإيواء، قمنا بتوزيع المياه، وتحسين مرافق الصرف الصحي، وتنظيم الألعاب والأنشطة للأطفال النازحين لتوفير بعض الراحة والإرشاد لهم. كما قمنا بتوفير أكثر من 62,000 مجموعة من مستلزمات النظافة الشخصية ومستلزمات الدورة الشهرية كالفوط الصحية للنساء والفتيات للمساعدة في التصدي لانتشار الأمراض.

وما كان كل هذا العمل أن يتم دون التبرعات السخية والإسهامات من قبل مانحينا، والتي اقترنت بالعمل الدؤوب للموظفين في المؤسسات الست التي نعقد معها شراكة في غزة. ومع ذلك، فإن ما ذكر لا يغطي سوى جزءًا صغيرًا من الاحتياجات الإنسانية الضخمة في غزة، ولا يزال هناك حاجة إلى المزيد من الدعم الذي لا تقوى المنظمات الإنسانية بمفردها على تقديمه.

ليس هناك من مبرر لهذه الكارثة التي هي من صنع الإنسان بالكامل، والتي تحدث في غزة على مرأى من العالم. حيث تواصل إسرائيل منع دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، في ظل تواطؤ العديد من الحكومات الدولية وزعماء العالم، وفشل بعضهم الآخر أو رفضه للتحرك لوقف هذه المعاناة الإنسانية.

الإغاثة الإسلامية تواصل الدعوة إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار، وإلى احترام القانون الدولي. نحن ندعو إلى إنهاء الحصار الإسرائيلي حتى تتمكن المساعدات الإنسانية، والسلع التجارية، والإمدادات الحيوية مثل الوقود، من دخول غزة بكميات كافية لتلبية احتياجات سكانها.

الإستجابة الطارئة للإغاثة الإسلامية خلال 300 يوم في غزة

31,946,139
وجبة ساخنة

22,816
طرود غذائية

2,274,000
مواد طبية

63,361
طرود صحية

4,245
قسائم شرائية

243,185
سلة خضروات

78,415
مستفيد دعم نفسي من النساء والأطفال

11,776
كفالة يتيم

7,852
مستفيد من خدمات الرعاية الصحية

70,044
مستفيد من مرافق الإصحاح والصرف الصحي

الإغاثة الإسلامية عبر العالم
Rea Street South 19
Birmingham
B5 6LB
United Kingdom

هاتف رقم: 44+ 121 605 5555
فاكس رقم: 44+ 121 622 5003

irw@irworldwide.org
www.islamic-relief.org

Registered Charity No. 328158
Registered Company No. 02365572